

تنبيه أهل العصر على قطرة من تفسير سورة العصر

تأليف العلامة أحمد بن حسن الموقري (ت1201هـ) دراسة وتحقيق

*Alarming people of eras on a drop of explanation from Ala'asser sura.
Composition of Al-Mullah Ahmad the Son of Hasan Almo'aqarey date
1201H.sutdy and verification.*



أ.م.د إبراهيم حسن أحمد سلام
جامعة القرآن الكريم والعلوم الأكاديمية-اليمن
أستاذ التفسير المشارك

المؤلف المراسل (Corresponding Author): dr.ebrahimsallam@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/12/31

تاريخ القبول للنشر: 2025/06/26

تاريخ الاستلام: 2023/11/1



ملخص:

هذا البحث عبارة عن دراسة وتحقيق لمخطوط بعنوان: تنبيه أهل العصر على قطرة من تفسير سورة العصر، للعلامة: أحمد بن حسن الموقري اليمني (ت1201هـ)، وقد قسمت البحث إلى قسمين: فالقسم الأول منه (الدراسة) خصصته للتعريف بالمؤلف وبالكتاب، والتعريف بالمؤلف اشتمل على: اسمه ونسبه، وحياته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، وآثاره العلمية. والتعريف بالكتاب: اشتمل على: تحقيق عنوان الكتاب، وتوثيق نسبه إلى المؤلف، وبيان منهج المؤلف فيه، ومنهج التحقيق، مع وصف نسخة المخطوطة، وذكر نماذج من النسخة الخطية. وفي القسم الثاني: (التحقيق) قمت بدراسة النص وتحقيقه تحقيقاً علمياً، وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج والتوصيات المتعلقة بهذه الدراسة، ومنها: تظهر سورة العصر بلاغة القرآن اللفظية في التعبير عن المعنى، التي يعجز الفصحاء عن تسويد الصفحات الكثيرة عن الإتيان بمثله. وأنه لا يخلو زمان من الأزمنة، من علماء برعوا في شتى العلوم والفنون، والمؤلف ممن وصل إلى قدم راسخة في علم الفقه والسلوك. الكلمات المفتاحية: تفسير سورة العصر؛ تنبيه أهل العصر؛ التفسير؛ الموقري.

Abstract :

This research is a verification study to the handwritten composition Alerting era people with a drop of interpretations of Alasser sura which composed by the Yemeni -Mullah Ahmad the Son of Hasan Almo'aqarey 1201 H.

I divided this research into two chapters.

The first chapter is dedicated to identify the author and the book.

- 1- The author's name, ancestry, scientific live, his students, his teachers and his scientific traces.
- 2- The identification of the book includes verifying the title of the book and its relating to the author. It reveals the method the author use, and it extends a description of the handwritten.

The second chapter (verification), I have studied the texts depending on scientific verification.

At the conclusion I set up the most important results and recommendations among are the reasons of salvation which concluded in al Alaser sura despite of its shortness. Alaser sura produces the rhetorical verbal of the Holy Qur'an which could not be covered by any fluent whatever they write to express the meaning.

In fact, every era in ages has each its brilliants where the author was one of those who had stood on a static foot in behavior and jurisprudence sciences.

key words: Alaser sura; People of eras; Interpretation ; Almo'aqarey

مقدمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وأصحابه وبعد: فعلم التفسير من أجل العلوم وأشرفها وأعظمها قدرا؛ لتعلقه بكلام الله تعالى، لذلك حرص المفسرون عبر القرون على تفسير كلام الله تعالى، فبين مفسر للقرآن كله، وبين مفسر لبعض سورته، أو لسورة منه، وجميع ذلك لا يعدو أن يكون مغمورا، أو منشورا.

ومن بين مخطوطات التفسير المغمورة التي لم تنل حظها من التحقيق والنشر: تنبيه أهل العصر على قطرة من تفسير سورة العصر، للعلامة: أحمد بن حسن الموقري اليميني ت [1201هـ]، وقد وُفِّت بالحصول على نسخة من هذه المخطوطة، من أحد الفضلاء-جزاه الله خيرا-فعقدت العزم على دراستها وتحقيقها؛ لتعم فائدتها والانتفاع بها، سائلا المولى تعالى الرحمة للمؤلف، والأجر للمحقق، والناشر والقارئ، والله يقضي بالرضى والرحمة، لي وله ولجميع الأمة.

1.1. أهمية المخطوطة العلمية:

(1) متعلقة بكتاب الله تعالى، وبسورة يحفظها الكبير والصغير، ولا يستغني عن تفسيرها العامي والعالم النحرير (سورة العصر).

(2) تعتبر المخطوطة جزء من التراث الإسلامي الذي يحتاج إلى تحقيق.

1.2. أسباب اختيار المخطوطة:

- 1- إن هذه المخطوطة لم تُحَقَّق من قبل-حسب إطلاعي وبحثي-.
- 2- إن موضوع المخطوطة تفسير سورة العصر في نفس التخصص.
- 3- إن نسخة المخطوطة فريدة ووحيدة.

1.3. أهداف البحث:

- 1- إخراج نص المخطوط إخراجا سليما، وإعطاؤه حقه من التوثيق والضبط والدراسة والتعليق.
- 2- التعريف بالمؤلف العلامة أحمد بن حسن الموقري.
- 3- التعريف بمنهجية المؤلف في تأليفه، ومناقشة آرائه.

1.4. منهجية البحث:

اعتمدت في هذه الدراسة المناهج التالية:

- 1- المنهج التاريخي: عند التعريف بالمؤلف، وسيرته، وتتبع ذلك من كتب التراجم.

2- المنهج الوصفي: عند عرض منهجية المؤلف في كتابه هذا، وكذلك عرض منهج التحقيق، ووصف المخطوط.

3- المنهج التحليلي: في تقسيم البحث، واستعراض النصّ المُحَقَّق وتحليله وإخراج النصّ المُحَقَّق.

1،5. الدِّراسات السابقة: لم أجد — حسب علمي — من قام بتحقيق هذه المخطوطة من قبل.

1،6. خطة البحث:

قسّمت البحث إلى قسمين، فالقسم الأول منه (الدراسة) خصّصته للتعريف بالمؤلف وبالكتاب، والتعريف بالمؤلف اشتمل على: اسمه ونسبه، وحياته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، وآثاره العلمية. والتعريف بالكتاب: قمت بدراسة الكتاب فحققت عنوان الكتاب، ووثقت نسبته إلى المؤلف، وبينت منهج المؤلف فيه، ومنهجي في التحقيق، ووصفت نسخة المخطوطة، مع نماذج من النُّسخة الخطيّة. وفي القسم الثاني: (التَّحقيق) قمت بدراسة النصّ وتحقيقه تحقيقاً علمياً، وفي الخاتمة ذكرت أهم النتائج والتَّوصيات المتعلّقة بهذه الدراسة.

2. القسم الأول: التَّعريف بالمؤلف وبالكتاب:

تمهيد:

اشتمل القسم الأول (الدراسة) على عدة مسائل:

أولاً: التَّعريف بالمؤلف: اسمه ونسبه ولقبه، ومولده ونشأته، وشيوخه وتلاميذه، ومكانته العلمية، وثناء العلماء عليه، وآثاره العلمية، ووفاته.

ثانياً: التعريف بالكتاب: توثيق عنوان الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف، تحديد منهج المؤلف في الكتاب، وبيان منهج المُحَقَّق في التَّحقيق، و وصف النُّسخة الخطيّة، وذكر نماذج منها.

1،2. أولاً: التَّعريف بالمؤلف:

2،2. أولاً: اسمه ونسبه ولقبه: أحمد بن حسن المَوْقِرِي⁽¹⁾ نسبة إلى قرية المَوْقِر: وهي قرية كبيرة شرقي مدينة زَبِيد⁽²⁾، فيما بينها وبين وصاب السافل⁽³⁾، بالقرب من جبل قَرْضَان⁽⁴⁾ والمَوْقِر-إلى الآن- قرية عامرة تابعة لعزلة الضُّبَارَة⁽⁵⁾، مديرية كُسمَه⁽⁶⁾، محافظة رَمَه⁽⁷⁾، ومن ينسب إليها يدعى المَوْقِرِي.

2،3. ثانياً: مولده ونشأته:

ولد بقرية المَوْقِر، ولم أقف على تأريخ ولادته، ثم انتقل إلى زَبِيد لطلب العلم، ورحل إلى مكة، وأخذ عنه جماعة من علماء اليمن⁽⁸⁾.

2،4. ثالثاً: شيوخه وتلاميذه:

أولاً: شيوخه: تلقى العلوم على يد كوكبة من العلماء منهم:

الأول: الشيخ يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل⁽⁹⁾

الثاني: الشيخ محمّد بن ياسين باقَيْس⁽¹⁰⁾

ثانياً: تلاميذه: ومن تلاميذه:

الأول: الشيخ المحدِّث سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل⁽¹¹⁾

الثاني: العلّامة عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر بن مقبول الأهدل⁽¹²⁾

الثالث: الشيخ محمد بن حسين بن إبراهيم الأسلافي⁽¹³⁾

الرابع: العلامة الفقيه عبد الله بن أحمد الموقري المسلّم⁽¹⁴⁾

الخامس: الفقيه العلامة عبد الله بن يحيى بن محمد المعلّي⁽¹⁵⁾

2،5. رابعاً: مكانته العلمية وثناء العلماء عليه: كان من علماء زبيد، رحل إلى مكة، وأخذ عنه جماعة من علماء اليمن⁽¹⁶⁾ وهو عالم، فقيه، شاعر، مُفسّر، من علماء السُّلوك⁽¹⁷⁾.

أثنى عليه العلماء، ومما قيل فيه: قال عنه الحافظ المحدث عبدالرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل: له اليد الطولى في علم السُّلوك، انقطع لعبادة الله تعالى في آخر عمره⁽¹⁸⁾ وقال أيضاً: له على طريق القوم من منظوم ومنثور، ما يستحق أن يكتب بسواد الأحداق، في بياض الأوراق⁽¹⁹⁾.

قال عنه: محمد صديق خان القنوجي: الشيخ الولي الكبير كان عالماً كبيراً عارفاً سالكا شاعراً، فقيهاً، من العلماء العاملين، والفضلاء السالكين إلى طريق رب العالمين، وله اليد الطولى في علم السلوك، لا يراه أحد متكلماً بمباح إلا لضرورة أو حاجة، أليف المسجد، حليف المنزل، عن جميع الأنام بمعزل، وله أشعار بليغة شرحوها، ولا يقدر أحد -ولو كان من أكابر العلماء- أن ينطق بلفظة عنده، إلا أن يتكلم هو؛ هيبة من الله تعالى⁽²⁰⁾. وقال -أيضاً-: وكان كلامه كلّه بجامع الأدعية النبوية⁽²¹⁾.

وقال عنه الشيخ سليمان بن يحيى الأهدل: قال: الشيخ العارف بالله والدال عليه، عين الوقت وواحد المُنشَر إليه، صفّي الإسلام أحمد بن حسن الموقري⁽²²⁾

2،6. خامساً: آثاره العلمية: من آثاره العلمية:

1- فتاوى الموقري، مخطوط بمكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء، وبالمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء في الفقه رقم (498)⁽²³⁾.

2- تنبيه أهل العصر على قطرة من تفسير سورة العصر، وهو الكتاب الذي بين أيدينا⁽²⁴⁾

3- مجموع رسائله ومكاتباته، جمع تلميذه محمد بن إبراهيم الأسلافي⁽²⁵⁾

4- نبذة في آداب الذكر، مخطوط بمكتبة الأوقاف بالجامع الكبير بصنعاء، وبالمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء رقم (269)⁽²⁶⁾

2،7. سادساً: وفاته:

توفي سنة (1201هـ)⁽²⁷⁾

وفي كتاب أبجد العلوم لمحمد صديق خان بن حسن القنوجي⁽²⁸⁾، ذكر في ترجمة الشيخ أحمد حسن الموقري: توفي سنة 1301هـ⁽²⁹⁾، ولعله تصحيف لسببين:

الأول: ترجمة الأهدل في (النفوس اليماني) لشيخه الموقري، بقوله: كان -رحمه الله- من العلماء العاملين⁽³⁰⁾ تؤكد وفاة الموقري قبل تلميذه الأهدل، ومن المؤكد أن وفاة العلامة عبدالرحمن الأهدل، كانت سنة 1250هـ⁽³¹⁾ قبل التأريخ الذي ذكره صديق خان القنوجي بكثير.

الثاني: العلامة عبدالرحمن الأهدل أقرب إلى الشيخ الموقري من الشيخ القنوجي، لكون العلامة الأهدل من تلاميذ الشيخ الموقري، فترجمته لشيخه أضبط، مما يرجح القول أن وفاته كانت سنة (1201هـ).

3.ثانيا: التعريف بالكتاب:

والتعريف بالكتاب يشتمل على الآتي:

1،3.أولا: توثيق عنوان الكتاب وصحة نسبته إلى المؤلف:

إثبات صحة عنوان الكتاب ونسبته الى المؤلف:

-وجود عنوان الكتاب واسم المؤلف على صفحة غلاف المخطوط هكذا (تنبيه أهل العصر على قطرة من تفسير سورة العصر) (تأليف العارف بالله، وليّ الله تعالى القطب الرباني والنّفس الرّحمانى أحمد بن حسن الموقري، نفعنا الله بعلومه وأسراره آمين آمين آمين)

2،3.ثانيا: منهج المؤلف:

يمكن تحديد منهج المؤلف في الكتاب بالآتي:

بدأ المؤلف بالبسملة وطلب الإعانة وذكر آيات السورة، مبينا اشتغال السورة على أربعة شروط للسلامة والنّجاة من الخسران، (الإيمان، والعمل الصالح، والتّواصي بالحقّ، والتّواصي بالصبر) وأن النّجاة بتحقيق الشّروط الأربعة مكتملة.

بيّن حكم من اختلّ منه أحد الأركان الأربعة، وذكر أصول الإيمان المطلوبة من المسلم، من الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسول واليوم الآخر.

وضّح العمل الصالح: كالعبادات والمعاملات ومعرفة الحلال والحرام، وحال الناس مع هذه الأعمال، وحالهم في التواصي بالحق والتواصي بالصبر في زمانه.

المؤلف كثيرا ما يحكي حال زمانه، وأن المسلمين فيه قد ضيعوا أحكام الشرائع.

ثم ختم المؤلف تفسيره بالوعظ والإرشاد، وبوصايا عامة، طالبا الدعاء ممن وقف على هذا أو سمعه أو قرأه.

ركز المؤلف في تفسيره للسورة بصورة واضحة جلية، على قضايا المعاملات، والفقه؛ مما يدل على تمكنه في السلوك، وفي الفقه.

3،3.ثالثا: منهج التحقيق:

قمت بكتابة النصّ المُحقّق من نسخة المخطوطة وفق قواعد الإملاء الحديثة.

أظهرت النصّ المُحقّق بإثبات علامات الترقيم، بشكل يوضح النصّ للقارئ.

أثبتت الآيات القرآنية الواردة في النصّ بذكر أرقامها وسورها داخل النصّ تسهيلا للقارئ وتقليلا للحواشي.

ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم في النصّ ترجمة مختصرة، من كتب التراجم.

عرّفت ببعض المصطلحات، وشرحت الألفاظ الغريبة الواردة في المخطوطة.

4،3.رابعا: مصدر النسخة الخطية وانفرادها:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على نسخة خطية واحدة فريدة، مكونة من 6 ورقات دون صفحة الغلاف،

ولم تتعرض كتب تاريخ التراث أو كتب فهرس المكتبات لذكر هذا الكتاب.

5،3.خامسا: وصف النسخة الخطية:

مكان النسخة الخطية: مكتبة الغزي في مدينة زبيد.

نوع الخط: نسخي حديث منقوط وعليه بعض الحواشي

عدد الصفحات: 6 صفحات دون الغلاف

عدد الأسطر في كل صفحة: 24 سطرا

التاريخ: القرن الثاني عشر

لونه: أسود، وكتبت الآيات القرآنية والعبارات: (أَمَّا الإِيْمَانُ بِاللّٰهِ) (وَأَمَّا) باللون الأحمر.

الناسخ وتاريخ النسخ: مجهول، وفرغ منه: الجمعة 20 شهر رجب 1293 هـ.

كتب في أوله: بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ وبه الإعانة، قال الله سبحانه وتعالى (وَالْعَصْرِ ﴿١﴾
إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾) أقسم تعالى بالعصر بأن كل إنسان خاسر (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾) [العصر: ٣]

هذه أربعة شروط للسلامة والنَّجاة من الخسران، هي الإيمان ولم يكن وحده كافيا، والعمل الصالح ، ولا يكونا
كافيان وحدهما، والتواصي بالحق ولا يكفي مع العمل الصالح والإيمان، والتواصي بالصبر، وبه مع الثلاثة
المتقدِّمة يكون الفلاح والسَّلامة والنَّجَاح، فمن اختلَّ إيمانه).

وقال في آخره: (...هذا ما أهديه إلى إخواني، وأعظ به نفسي، وأوصي به نفسي وإياهم به، وشريف السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته. وأطلب ممن وقف على هذا أو سمعه أو قرأه، أن يدعو الله لي ولأولادي وإخواني وسائر
المسلمين بالعافية الدائمة وبحسن الخاتمة، مع الفاتحة وشريف السلام. انتهى كلامه بحروفه نفعا الله به
وبكلامه وكان الفراغ من رقمها نهار الجمعة على عشر بقت في شهر الله رجب تأريخ سنة 1293 هـ. وصلى الله على
من لا نبي بعده وآله وصحبه وسلم.

3,6. نماذج من صفحات المخطوطة:

- الصفحتان الأولى من النسخة الخطية - ويليهما آخر المخطوطة



-?لصفحتا??لأخي??ه??لنسخة?لذ?ية-



4. القسم الثاني: التَّحْقِيق

تنبيه أهل العصر على قطرة من تفسير سورة العصر⁽³²⁾

تأليف العارف بالله، ولي الله تعالى، القطب⁽³³⁾ الربّاني، والنّفس الرّحمانى أحمد بن حسن المؤقري، نفعنا الله بعلومه وأسراره آمين آمين آمين.

تمهيد:

اشتمل هذا القسم على المسائل التالية:

أولاً: (التحقيق) قمت في هذا القسم بدراسة النص وتحقيقه تحقيقاً علمياً،

ثانياً: أردفته بالخاتمة التي ذكرت فيها أهم النتائج التي تم التوصل إليها والتوصيات المتعلقة بهذه الدراسة.

4.1. [شروط النجاة من الخسران]⁽³⁴⁾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وبه الإعانة، قال الله سبحانه وتعالى (وَالْعَصْرُ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾) أقسم تعالى بالعصر بأن كل إنسان خاسر (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾) [العصر: ٣] هذه أربعة شروط⁽³⁵⁾ للسلامة⁽³⁶⁾ والنجاة من الخسران، هي الإيمان ولم يكن وحده كافياً، والعمل الصالح⁽³⁷⁾ ولا يكونا كافيان وحدهما، والتواصي بالحق ولا يكفي مع العمل الصالح والإيمان، والتواصي بالصبر، وبه مع الثلاثة المتقدمة يكون الفلاح⁽³⁸⁾ والسلامة والنجاح، فمن اختلَّ إيمانه فهو إما كافر⁽³⁹⁾ أو زنديق⁽⁴⁰⁾ أو منافق⁽⁴¹⁾، نعوذ بالله من جميع ذلك، ومن صحَّ إيمانه واختلَّ عمله فهو فاسق⁽⁴²⁾، ومن اختلَّت توصيته بالحق فهو خائن خادعٌ مدهن⁽⁴³⁾، ومن اختلَّت توصيته بالصبر فهو شيطان⁽⁴⁴⁾،

4.2. [الإيمان من شروط النجاة من الخسران]⁽⁴⁵⁾

أمَّا الإيمان بالله سبحانه وتعالى، والإيمان بالملائكة⁽⁴⁶⁾ بأنهم عباد الله المقربون⁽⁴⁷⁾، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون⁽⁴⁸⁾، والإيمان بالرسول⁽⁴⁹⁾ بأنهم المُزَّهَّون من جميع النقصان⁽⁵⁰⁾، وبأنهم أدُّوا الرسالة ونصحوا للأمم، وبلغوا كلَّ ما أمروا به⁽⁵¹⁾، والإيمان بالكتب المنزلَّة عليهم⁽⁵²⁾، بأنَّها كلام الله الأزلِّي⁽⁵³⁾ القديم⁽⁵⁴⁾، القائم بذاته تعالى، المنزَّه عن الحرف والصَّوت⁽⁵⁵⁾ والحدوث⁽⁵⁶⁾. والإيمان باليوم الآخر، وهو من الموت إلى آخر ما يقع يوم القيامة⁽⁵⁷⁾، من سؤال نكير ومنكر⁽⁵⁸⁾، وضغطة القبر⁽⁵⁹⁾، ونعيمه أو عذابه، والنَّفخ في الصور⁽⁶⁰⁾، والنَّفخة الأولى التي يكون بها الفناء⁽⁶¹⁾، والثانية التي تكون بها الإعادة⁽⁶²⁾، والحشر⁽⁶³⁾، ومن حسابٍ وميزان⁽⁶⁴⁾ وقصاص⁽⁶⁵⁾، وحكم بين الخلائق كلهم، ومن تطاير صحف الأعمال، ومن حوضٍ⁽⁶⁶⁾ وصراطٍ⁽⁶⁷⁾، وشفاعة سيِّد [1/أ] العالمين وحبیب ربِّ العالمين ﷺ، بفصل القضاء المختص به، التي هي مفتاح الشِّفاعات⁽⁶⁸⁾، ومن شفاعة سائر الأنبياء والصالحين والملائكة المُقَرَّبِينَ⁽⁶⁹⁾، ومن وجود النَّارِ والجَنَّةِ⁽⁷⁰⁾، ومن ورود النار⁽⁷¹⁾ ودخولها وعذابها لمن شاء الله من أهل الكبائر⁽⁷²⁾، ومن خروج من في قلبه أدنى من مثقال حبة من خردل من إيمان، ودخوله الجنة⁽⁷³⁾، وغير ذلك، فهذا كله راسخ ثابت في القلوب، للكبير والصغير، والرجل والمرأة، والحر والعبد، والخاصة والعامة، وقليل منه ما تجهله العامة، بواسطة التقصير وعدم السؤال، ولكن من العوام من يُعذَّر في اليسير من

هذا التفصيل؛ لأنهم يؤمنون بجميع ذلك إيماناً صحيحاً قوياً؛ لأنه إذا قيل لعامياً جَزَمَ وصدَّقَ وعِلِمَ بلا توقُّفٍ ولا شكٍّ، فهو بحمد الله منطبع في جميع القلوب.

3،4.[العمل الصالح من شروط النجاة من الخسران]⁽⁷⁴⁾

وأما العمل الصالح⁽⁷⁵⁾ فأولُّه الصَّلوات⁽⁷⁶⁾ الخمس في أوقاتها الخمسة⁽⁷⁷⁾، بشروطها المذكورة في كتب العلماء رضي الله عنهم⁽⁷⁸⁾ وثانيها: الصَّوم لشهر رمضان بشروطه⁽⁷⁹⁾ وثالثها: زكاة الغني بماله⁽⁸⁰⁾، ورابعها: حجُّ البيت لمن استطاع إليه سبيلاً، وخامسها: معرفة الحلال واعتقاد حِلِّه، ومعرفة الحرام واعتقاد حرمة، أما الصلاة: فلقد —والله— ضاعت، وأضاعها كثير من النَّاس، فمنهم من يقطعها بالكُلِّيَّة، وهذا إن كان ينكر وجوبها فهو كافر⁽⁸¹⁾، يجب على الإمام أمره بالإسلام والصلاة واعتقاد الوجوب، فإن أطاع وإلا قُتِلَ⁽⁸²⁾، ولكن بحمد الله ما نرى على قُطَاع الصلاة شيئاً من الإنكار، وإن كان تكاسلاً فهذا يجب [1/ب]—أيضاً— أمره بها، فإن صلَّى وإلا ضرب الإمام عنقه حدًّا⁽⁸³⁾، ومنهم من يُصلِّيها في بعض أوقاتها دون بعض، وتفوت عليه فروض، وتختلُّ عليه⁽⁸⁴⁾ شروط وأركان، فهذا يجب عليه التوبة بالسؤال عن شروطها وأركانها، وواجباتها ومبطلاتها، ومعرفة كلِّ ما يعتبر فيها، حتى معرفة الفرض من النَّفْلِ، حتى لا يعتقد فرضاً سنَّةً⁽⁸⁵⁾، وتجب عليه في كل وقت وبوقته، وقضاء ما ضيع منها، إما ضياع ترك أو ضياع خلل، فإذا صحَّت توبته على هذا الوجه صحَّت صلاته، وأما الصَّوم فقد ضيَّعه كثير من النَّاس، إما بإيثار الدنيا على الأخرى، كعمل أصحاب السفر البعيد، وأصحاب الصَّنائع والزَّرائع، فإنهم يفطرون ويقولون نقضي بعد فراغنا، ولا يقضون إذا فرغوا.⁽⁸⁶⁾ ومنهم من يضيِّعه بجهل ما يُعتَبَر فيه من الواجبات، وتفريطه فيها: كعدم تبييت النيَّة⁽⁸⁷⁾، وكتعاطي شيء من المفطرات، والواجب على من هذا حاله السؤال، وتصحيح العمل، والقضاء لما فات، فإذا فعل صحَّ صومه وتوبته.⁽⁸⁸⁾ وأما الزَّكاة فمن عنده شيء من المال زائد على نفقة يوم عيد الفطر وليلته⁽⁸⁹⁾، ولمن تجب عليه مؤنته⁽⁹⁰⁾ وجب عليه صاع حبٍّ⁽⁹¹⁾، ومن كان فقيراً لم يجب عليه شيء، وأما زكاة سائر الأموال فلا عاد⁽⁹²⁾ نحتاج إلى ذكرها، فقد تسلط عليه الدولة من أيدي المسلمين⁽⁹³⁾، وصاروا متساويين في الفقر، ومن بقي بيده شيء من الغنى والسعة، فإن لم يؤخذ عليه ثلث ماله، أخذ عليه النصف أو نحوه، فلا حاجة إلى ذكر وجوب زكاة، على من يكون عشرة أجزاء ماله عشرة واحداً⁽⁹⁴⁾. وأما الحج فكذلك —أيضاً— قد أضاعه أكثر أهل الإستطاعة⁽⁹⁵⁾، ومنهم يُحجُّ عنه بعد موته [2/أ] ولكنه يموت فاسقاً⁽⁹⁶⁾؛ لتفويته الحج بنفسه حتى أتاه اليقين، ومنهم من لا يُقْضَى عنه، ويستمر عليه إثمُه إلى يوم الفصل، وإما غفر الله له أو عذَّبَه، ولكنه وإن غفر الله له، فقد لقي الله بإسلام ناقص⁽⁹⁷⁾، وأما معرفة الحلال والحرام⁽⁹⁸⁾، واعتقاد كل منهما، فهو أن يعرف عقود المعاملات⁽⁹⁹⁾ صحَّةً وفساداً، ويعمل بما عِلِمَ، ويسأل عمَّا جهل، ويأخذ الرِّزق السَّابق له في العلم الأزلي من طريقه المحموده شرعاً، فلا يأخذ ببيع باطل⁽¹⁰⁰⁾، ولا بإجارة فاسدة⁽¹⁰¹⁾، ولا بهبة باطلة⁽¹⁰²⁾، ولا يأخذ غصباً⁽¹⁰³⁾ وسرقة⁽¹⁰⁴⁾ ولا رشوة⁽¹⁰⁵⁾، ولا هديَّة⁽¹⁰⁶⁾ إذا كان ذا ولاية⁽¹⁰⁷⁾، ولا بحيلة⁽¹⁰⁸⁾، ولا يغشُّ⁽¹⁰⁹⁾، ولا يخدع⁽¹¹⁰⁾ ولا يرأى⁽¹¹¹⁾، ولا يخون بيمين كاذبة⁽¹¹²⁾، يقول: والله إنَّه قد سَوَّى لي⁽¹¹³⁾ كذا وكذا، وهو كاذب ما يريد إلا التَّنْفِيق.⁽¹¹⁴⁾ وأن لا يعتقد الحلال المُجمَع على حِلِّه -كالبيع مثلاً- حراماً، والحرام المتَّفَق على حرمة كالربا حلالاً⁽¹¹⁵⁾ وكذلك سائر ما حرَّم الله وسائر ما أحلَّ، وجميع هذه المعرفة

وأحكامها، قد ضاع وضيعوه كافة المسلمين إلا قليلا منهم، سوى اعتقاد الحلال حراما وعكسه، فإنهم بريئون من ذلك إلا من خذله الله⁽¹¹⁶⁾، نعوذ بالله من ذلك. وأما عقود المعاملة فقد ضيعها الكثير حتى من الخواص.

4.4. [التواصي بالحق والتواصي بالصبر من شروط النجاة من الخسران]⁽¹¹⁷⁾

وأما الأخيران التوصية بالحق، والتوصية بالصبر، فقد ضاعت من قديم، وضيعها العامة والخواص، وإنما عادهما باقيان عند خواص الخواص، وهم المنقطعون إلى الله⁽¹¹⁸⁾ الذين قال الله سبحانه وتعالى فيهم في الآية {يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} [المائدة: 54] إلى أن قال سبحانه وتعالى {وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ} [المائدة: 54]. وتفاصيل هذه الأربعة التي [2/ب] اشتملت عليه هذه السورة الكريمة العظيمة، لو نريد الكلام عليه وإظهار علومه، وكان قد أعطاني الله من العمر مثل ما قد مضى من الدنيا، وبقي منها مثل ما قد مضى، لما وسع جهدي علومها، وإن أفنيت نفسي وجميع ما في الدنيا من الحبر والأقلام والبياض⁽¹¹⁹⁾، فإن الله سبحانه وتعالى يقول: {قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا} [الكهف: 109] هذا ولم يكن المقصود من جميع هذا إلا تنبيه إخواني وأصحابي على التَّقَطُّن⁽¹²⁰⁾ لكلام الله سبحانه وتعالى، والمداومة على تلاوته وتدبره والعمل بما فيه، والخوف من الورود على الله في زمرة الخاسرين، والمواظبة على الصلوات في أوقاتها، والسؤال عما يجب فيها، وبما تصح وبما تبطل، وعلى الصوم الواجب، وعلى تحسين الأعمال والأخلاق وحسن المعاملة والمعاشرة، والجامع لجميع الخيرات هو التقوى، قال الله سبحانه وتعالى: {اتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ} [البقرة: 282]،

4.5. [تنبيهات ووصايا عامة]⁽¹²¹⁾

فاعلموا يا إخواني أن الدنيا فانية، وما فيها فاني، والآخرة آتية عن قريب، وما فيها باقي، ونور البصيرة⁽¹²²⁾ مع كل عاقل يريه هذا العلم، ولا يجهله مؤمن، والهمم⁽¹²³⁾ إما تُصَدِّقْ أو تُكْذِّبْ، فمن ساعدته همته، وانبعثت به مَطِيَّتُهُ⁽¹²⁴⁾، إلا مَطِيَّتُهُ لإيثار الآخرة والقناعة من الدنيا وما فيها، والخوف من يوم القدوم على الله، واتقى الله تعالى بأداء الصلاة والصوم، وترك المعاصي، والأخذ بما يجب أن يعامله الله به ويحمده عليه، ويكتبه له عنده عملا صالحا، فهذا قد صدقته همته، ومن ماطل الله سبحانه وتعالى، وصدَّق الشيطان، وساعد نفسه الجثمانية⁽¹²⁵⁾ [1/3] واغترَّ بما هو فيه من الحال الدنيوي، فهذا وإن اتَّفَقَ منه نظرٌ وفكرٌ واعتبارٌ⁽¹²⁶⁾ في بعض الأحيان فقد أكذبتهم همته. والذي أوصي به نفسي وإخواني وأصحابي هو: تقوى الله ومراقبته وملازمة الطاعات، والفرار من المعاصي، وتلاوة كتاب الله آناء الليل وأطراف النهار، وتدبر ما فيه من أوامر الله ومناهيه، وقصصه⁽¹²⁷⁾ وأمثاله⁽¹²⁸⁾ والاعتبار بما من سَنَةِ الله فيمن عصاه، وما حلَّ عليه من العذاب، والنظر إلى ما أعدّه الله تعالى لأهل تقواه ومحبته⁽¹²⁹⁾، ورجاء ما عنده من الخير وحسن الظنَّ به⁽¹³⁰⁾ -سبحانه وتعالى-، بأنه: شكورٌ حلِيمٌ،⁽¹³¹⁾ برُّ رؤوفٌ رحيم⁽¹³²⁾، وأنه يحبُّ التَّوَّابِينَ ويحبُّ المتطهرين⁽¹³³⁾، وأنه غافر الذُّبِّ وقابل التَّوبِ⁽¹³⁴⁾، وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ فيما يحكيه عن ربه عز وجل أَنَّهُ قَالَ سبحانه وتعالى: «يا ابن آدم، إنك ما دعوتني ورجوتني، إلا غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي»⁽¹³⁵⁾ هذا ما أهديه إلى إخواني، وأعظ به نفسي، وأوصي به

نفسى وإيَّاهم به، وشريف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وأطلب ممن وقف على هذا أو سمعه أو قرأه⁽¹³⁶⁾، أن يدعو الله لي ولأولادي وإخواني وسائر المسلمين بالعافية الدائمة وبحسن الخاتمة، مع الفاتحة وشريف السلام. انتهى كلامه بحروفه نفعا الله به وبكلامه وكان الفراغ من رقمها⁽¹³⁷⁾ نهار الجمعة على عشر بقت في شهر الله رجب تأريخ سنة 1293 هـ. وصلى الله على من لا نبي بعده وآله وصحبه وسلم.

5. الخاتمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على خاتم رسله وعلى آله وصحبه وبعد:

نخلص من هذا البحث إلى النتائج والتوصيات والمقترحات التالية:

1، 5. أولا: النتائج:

أولا: تظهر سورة العصر بلاغة القرآن اللفظية في التعبير عن المعنى، التي يعجز الفصحاء عن تسويد الصفحات الكثيرة عن الإتيان بمثلهما.

ثانيا: لا يخلو زمان من الأزمان، من علماء برعوا في شتى العلوم والفنون، والمؤلف ممن وصل إلى قدم راسخة في علم الفقه والسلوك.

ثالثا: وجود حلقات مفقودة، من تراجم علماء اليمن المشهورين، إما بعدم الترجمة لهم بالكلية، أو بالنقص في الترجمة، وعلامة ذلك الخلاف في تاريخ وفاة المؤلف-رحمه الله- الذي تعدى الخلاف فيه العقد من الزمن إلى القرن.

رابعا: تميز المكتبة الإسلامية بالكثير من المخطوطات القيّمة، التي تنتظر أهل الاختصاص في كل علم لتحقيقها. خامسا: المخطوط تضمن تفسير سورة العصر، للعلامة أحمد بن حسن المؤقري اليمني، جمع فيه الكلام عن الايمان والعبادات والمعاملات، بأسلوب سهل يفهمه العوام والخواص.

2، 5. ثانيا: التوصيات والمقترحات:

أولا: أوصي المتخصصين في التأريخ والتراجم، بترجمة علماء القرن 15 هـ؛ لتنتقل الصورة واضحة جليّة للأجيال القادمة عن جهابذة العصر الحالي.

ثانيا: أقترح على المجالات العلمية المحكّمة اليمنية، أن تنشر في كل عدد -على الأقل- مخطوطة واحدة تمّ تحقيقها مجانا؛ تشجيعا لتحقيق التراث اليمني، ومساهمة في دعم العلم والمتعلمين في شتى التخصصات. وهكذا في كل بلد للاستفادة من مخطوطاته.

ثالثا: أقترح على وزارة الأوقاف اليمنية وضع ميزانية؛ لدعم تحقيق المخطوطات اليمنية، بشروط وضوابط تخدم العلم في شتى التخصصات.

رابعا: أقترح على الجامعات اليمنية، فتح أقسام تهتم بدراسة وتحقيق المخطوطات في جميع التخصصات، وتفعيلها عمليا.

وفي نهاية المطاف أسال الله العلي العظيم بمنّه وكرمه: أن يغفر لمؤلف هذا، ولمحقّقه، ولناشره، ولقارئه، ولجميع المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

6. قائمة المراجع

1. إبراهيم الباجوري، حاشية الباجوري المسماة تحفة المريد على جوهرة التوحيد، تح وشرح غريب ألفاظه: د. علي جمعة محمد الشافعي، مطبعة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط: الأولى 1422 - 2002 م.
2. إبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: الرابعة، 1422 هـ- 2002 م.
3. إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة. (د.ط) (د.ت).
4. أحمد ابن تيمية، الإيمان الأوسط، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، السعودية، 1423 هـ.
5. أحمد ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1408 هـ - 1987 م.
6. أحمد ابن تيمية، منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، تح: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المدينة المنورة، ط: الأولى، 1406 هـ- 1986 م.
7. أحمد ابن حجر الهيتمي، الإعلام بقواطع الإسلام من قول أو فعل أو نية أو تعليق مكفر، تح: محمد عواد العواد، دار التقوى، سوريا، ط: الأولى، 1428 هـ- 2008 م.
8. أحمد الرملي، فتح الرحمن بشرح زيد ابن رسلان، دار المنهاج، بيروت، ط: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
9. أحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط) (د.ت).
10. أحمد القليوبي، أحمد عميرة، حاشيتا قليوبي وعميرة، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، 1415 هـ- 1995 م.
11. أحمد شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين دراسة جغرافية تاريخية سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية، عابدين، ط: الثانية، 1384 هـ- 1964 م.
12. إسماعيل ابن عباد، المحيط في اللغة، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى، 1414 هـ - 1994 م.
13. إسماعيل الأكو، هجر العلم ومعاقله في اليمن، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر دمشق، ط: الأولى، 1416 هـ- 1995 م.
14. أيوب الكفوي، كتاب الكليات، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط) (د.ت).
15. حافظ الحكمي، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، تح: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، ط: الثانية، 1422 هـ.
16. حافظ الحكمي، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تح: عمر محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، ط: الأولى، 1410 هـ- 1990 م.
17. حسن أيوب، تبسيط العقائد الإسلامية، دار الندوة الجديدة، بيروت، ط: الخامسة، 1403 هـ - 1983 م.
18. الحسين الجرجاني، المنهاج في شعب الإيمان، تح: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط: الأولى، 1399 هـ- 1979 م.
19. خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشرة، 2002 م.
20. د. أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط: الأولى، 1429 هـ - 2008 م.
21. د. سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، دار الفكر، دمشق، ط: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.
22. د. علي الصلابي، الإيمان باليوم الآخر، فقه القدوم على الله، دار المعرفة، لبنان، ط: الثانية، 1432 هـ- 2011 م.
23. د. محمود عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، (د.ط) (د.ت).
24. زين الدين ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري، دار الكتاب الإسلامي. ط: الثانية، (د.ت).

25. سعيد باعشن، شرح المقدمة الحضرمية المسمى بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، ط: الأولى، 1425هـ - 2004م.
26. سلمة العوّتي، الإبانة في اللغة العربية، تح: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1420هـ - 1999م.
27. صديق القنوجي، أبجد العلوم، الجزء الثالث المسمى: الرحيق المختوم من تراجم أئمة العلوم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1978م.
28. صديق القنوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، 1428هـ - 2007م.
29. عبد الرحمن الأهدل، النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، 1433هـ - 2012م.
30. عبد الرحمن السقّاف، إدام القوت في ذكر بلدان حضر الموت، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1425هـ.
31. عبد الرزاق البدر، ذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي، غراس للنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1424هـ - 2003م.
32. عبد الغني أبو العزم، معجم المغني، دون ناشر، (د.ط) (د.ت).
33. عبد الغني الميداني، شرح العقيدة الطحاوية، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت. ط: الثالثة، 1995م.
34. عبد الله البسام، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، مكتبة الأُسدي، مكة، ط: الخامسة، 1423هـ - 2003م.
35. عبد الله الجديع، العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية، دار الإمام مالك، دار الصمعي للنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1416هـ - 1995م.
36. عبد الله الجويني، رسالة في إثبات الاستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى، 1419هـ - 1998م.
37. عبد الله الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1425هـ - 2004م.
38. عبيد الله السجزي، رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1423هـ - 2002م.
39. علي ابن سيده، المخصص، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، 1417هـ - 1996م.
40. علي الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، المكتبة العصرية، ط: الأولى، 1426هـ - 2005م.
41. علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1405هـ.
42. علي العمران ومجموعة من الباحثين، آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلي اليماني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1434هـ.
43. علي الماوردي، الإقناع في الفقه الشافعي، (د.ط) (د.ت).
44. علي الماوردي، الحاوي في فقه الشافعي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1414هـ - 1994م.
45. عمر ابن الملقن، التذكرة في الفقه الشافعي، تح: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، لبنان، 1427هـ - 2006م.
46. عمر ابن الملقن، عجاله المحتاج إلى توجيه المنهاج، دار الكتاب، الأردن، 1421هـ - 2001م.
47. عمر الأشقر، القيامة الكبرى، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط: السادسة، 1415هـ - 1995م.
48. فيصل الحريملي، التعليقات السنية على العقيدة الواسطية، تح: عبد الإله الشايع، دار الصمعي للنشر والتوزيع،

- الرياض، ط: الأولى، 1427 هـ - 2006 م
49. محمد ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تح: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1411 هـ - 1991 م.
50. محمد ابن بطلال، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب، تح: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ج 1 1988 م، ج 2 1991 م.
51. محمد ابن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408 هـ - 1988 م.
52. محمد ابن رشد الحفيد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط: الرابعة، 1395 هـ - 1975 م.
53. محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط: الثالثة، 1414 هـ.
54. محمد البخاري، صحيح البخاري، تح: محمد زهير الناصر، دار طوق النجاة، ط: الأولى، 1422 هـ.
55. محمد الترمذي، سنن الترمذي، تح: أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: الثانية، 1395 هـ - 1975 م.
56. محمد التهانوي، موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط: الأولى، 1996 م.
57. محمد التويجري، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، دار أصداء المجتمع، السعودية، ط: الحادية عشرة، 1431 هـ - 2010 م.
58. محمد السفاريني، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرر المضوية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط: الثانية، 1402 هـ - 1982 م.
59. محمد الطائي، إكمال الإعلام بتلخيص الكلام، تح: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1404 هـ - 1984 م.
60. محمد الغزي، فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ (ويعرف بشرح ابن قاسم على متن أبي شجاع)، (الجفان والجابي للطباعة والنشر، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع)، لبنان، ط: الأولى، 1425 هـ - 2005 م.
61. محمد المجددي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1424 هـ - 2003 م.
62. محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1410 هـ.
63. محمد زبارة، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء (د.ت).
64. محمد عبد الحّي، الكتاني، فهرس الفهارس والأثبتات ومعجم المعاجم والمشيوخات والمسلسلات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية، 1982 م.
65. محمد قلعي، حامد قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408 هـ - 1988 م.
66. مسلم القشيري، صحيح مسلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط) (د.ت).
67. مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: الثالثة، 1421 هـ - 2000 م.
68. منصور السمعاني، الإصطلام في الخلاف بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة، تح: د. نايف بن نافع العمري، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1412 هـ - 1992 م.
69. نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، دار الفكر المعاصر، لبنان، دار الفكر، سورية، ط:

الأولى، 1420هـ-1999م.

70. يحيى العمراني، البيان في مذهب الإمام الشافعي، تح: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، ط: الأولى، 1421 هـ-2000م.

71. يحيى النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تح: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، عمان، ط: الثالثة، 1412هـ-1991م.

هوامش التوثيق:

- (1) ينظر: صديق القنّوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، 1428هـ-2007م، ص: 486.
- (2) مدينة زبيد: مدينة تقع في منتصف وادي زبيد، وكانت تعرف قديماً بإسم (الحُصَيْب)، كانت عاصمة لدولة بني نجاح، وفيه قصر السلام التابع للدولة الرسولية، اشتهرت بكثرة مدارسها العلمية، وأنجبت خيرة أبناء اليمن في مختلف العلوم والفنون، وإليها ينتسب الكثير من العلماء، وهي الآن إحدى مديريات محافظة الحديدة. ينظر: إبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: الرابعة، 1422هـ-2002م، ج 1، ص 732.
- (3) وُصَّاب السَّافِل: إحدى مديريات محافظة ذمار، تقع بين وادي رماع ووادي زبيد، غنية بالثروات والخيرات ينظر: إبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: الرابعة، 1422هـ-2002م، ج 2، ص 1873.
- (4) ينظر: إبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: الرابعة، 1422هـ-2002م، ج 2، ص 1688.
- (5) عَزْلَةُ الضُّبَارَة: مركز إداري من مديرية كُسمَه، محافظة رِيَمَه، يضم العديد من القرى. ينظر: إبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: الرابعة، 1422هـ-2002م، ج 1، ص 938.
- (6) مديرية كُسمَه: مدينة وحصن في ريمة، شرق منطقة (بيت الفقيه)، شقت إليها طريق حديثة تبعد عن مدينة زبيد 56 كم، وهي الآن إحدى مديريات محافظة ريمة، تشتهر بزراعة البن، وهي مناطق جبلية، يبلغ متوسط ارتفاعها 2800م عن سطح البحر. ينظر: إبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: الرابعة، 1422هـ-2002م، ج 2، ص 1345.
- (7) محافظة رِيَمَة: منطقة جبلية واسعة، وتعد من أشهر جبال اليمن خصبا وغازة، وهي الآن محافظة مستقلة تضم العديد من المديريات. ينظر: إبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: الرابعة، 1422هـ-2002م، ج 1، ص 723.

- (8) ينظر: عبد الله الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1425هـ-2004م، (ص: 355). وإبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: الرابعة، 1422هـ-2002م، ج2، ص1688.
- (9) هو العلامة حافظ عصره بالإتفاق، ومحدث إقليمه بلا شقاق، يحيى بن عمر الأهدل، ولد بالدرعية سنة 1073هـ، كان إماماً في جميع العلوم، واشتهر بعلم الحديث، وهو أعلى أهل اليمن إسناداً في زمانه، أجاز علماء عصره وعلماء الحرمين، من مصنفاته: القول السديد فيما أُخِذ من العمارة بجامع زبيد، توفي في زبيد ليلة الأربعاء 14 ربيع الآخر سنة 1147هـ. ينظر: صديق القنوجي، أبجد العلوم، الجزء الثالث المسمى: الرحيق المختوم من تراجم أئمة العلوم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1978م، ج3، ص172. وخير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشرة، 2002م، ج8، ص161.
- (10) الشيخ محمد بن ياسين باقيس، ولد ونشأ بخلبون، من وادي دوعن، ولزم مجالس العلم من صغره، تتلمذ على عدة مشايخ، وتتلذذ عليه جماعات من الأكابر؛ منهم: العلامة أحمد بن حسن الموقري الزبيدي... وغيره. توفي يوم السبت 15 شوال (1183هـ). ينظر: عبد الرحمن السقاف، إدام القوت في ذكر بلدان حضر الموت، دار المنهاج للنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1425هـ (ص: 335).
- (11) هو الشيخ سليمان بن يحيى الأهدل: محدث الديار اليمنية في عصره، مولده سنة (1137هـ) له: (وشي خبر السمر، في شئ من أحوال السفر) وهو والد العلامة عبد الرحمن الآتي الذكر، الذي أثبت في (النفوس اليماني) أبياتاً بخط والده، (فالرواية تثبت تتلمذ الشيخ سليمان على الشيخ الموقري). توفي الشيخ سليمان في زبيد الجمعة 15 شهر شوال سنة (1197هـ)، وعبد الرحمن الأهدل، النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، 1433هـ-2012م، (ص: 56). وخير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشرة، 2002م، ج3، ص138.
- (12) هو العلامة الحافظ المؤرخ مفتي زبيد، ومحدث اليمن، عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، ولد في زبيد 5 ذي القعدة سنة 1179هـ، من مصنفاته: النفس اليماني، وهو شيخ الإمام الشوكاني، وألف العلامة سعد بن عبد الله سهيل كتاباً في ترجمته سماه (فتح الرحمن في مناقب سيدي عبد الرحمن بن سليمان) توفي في زبيد ليلة الثلاثاء 21 رمضان سنة 1250هـ. ينظر: صديق القنوجي، أبجد العلوم، الجزء الثالث المسمى: الرحيق المختوم من تراجم أئمة العلوم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1978م، ج3، ص188، ج3، ص307. وإسماعيل الأكوع، هجر العلم ومعاقله في اليمن، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر دمشق، ط: الأولى، 1416هـ-1995م، ج4، ص2012. ومحمد زبارة، نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر، مركز الدراسات والأبحاث اليمنية، صنعاء (د.ت)، ج2، ص30.
- (13) هو العلامة الأديب الفهامة محمد بن حسين بن إبراهيم الأسلافي، كان من العلماء العاملين، وكان طبيباً ماهراً، ذا حلم وأناة، أخذ العلوم عن والده، وعن علماء زبيد، كالشيخ أحمد حسن الموقري وغيره، وشرح أبياتاً في التصوف لشيخه الموقري، وجمع ما لشيخه الموقري من رسائل وقصائد ووصايا، في مجموع حافل. ينظر: عبد الرحمن الأهدل، النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، دار الصمعي للنشر والتوزيع،

- الرياض، 1433هـ-2012م. (ص157). وعبد الله الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1425هـ-2004م، (ص: 355). ومحمد عَبْد الحَيّ، الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشیخات والمسلسلات، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الثانية، 1982م، ج2، ص695.
- (14) هو الفقيه العلامة عبد الله بن يحيى بن محمد بن حسن بن صالح بن عبد الرحمن، وإليه ينتهي نسب الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي. ينظر: علي العمران ومجموعة من الباحثين، آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1434هـ، ج1، ص42.
- (15) لم أقف له على ترجمة كاملة. ينظر: علي العمران ومجموعة من الباحثين، آثار الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1434هـ، ج1، ص42.
- (16) ينظر: عبد الله الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1425هـ-2004م، (ص: 355).
- (17) ينظر: عبد الله الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1425هـ-2004م، (ص: 269) (ص355) صديق القنّوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، 1428هـ - 2007م، (ص: 486). وعبد الرحمن الأهدل، النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1433هـ-2012م، (ص53).
- (18) ينظر: عبد الرحمن الأهدل، النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1433هـ-2012م، (ص53).
- (19) ينظر: عبد الرحمن الأهدل، النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1433هـ-2012م، (ص54).
- (20) ينظر: صديق القنّوجي، أبجد العلوم، الجزء الثالث المسمى: الرحيق المختوم من تراجم أئمة العلوم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1978م، ج3، ص175. وصديق القنّوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، 1428هـ - 2007م، ص: 486. وإبراهيم المحففي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: الرابعة، 1422هـ-2002م، ج2، ج1688.
- (21) ينظر: صديق القنّوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، 1428هـ - 2007م، (ص: 486).
- (22) ينظر: عبد الرحمن الأهدل، النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1433هـ-2012م، (ص: 56).
- (23) ينظر: عبد الله الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1425هـ-2004م، (ص: 269).
- (24) ولم أجد من أشار إليه من المؤلفين، والمؤرخين.

- (25) ينظر: عبد الله الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1425هـ-2004م، (ص: 355).
- (26) ينظر: عبد الله الحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن، المجمع الثقافي، أبو ظبي، 1425هـ-2004م، (ص: 355).
- (27) ينظر: صديق القنوجي، التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، ط: الأولى، 1428هـ - 2007م، ص: 486. وإبراهيم المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، ط: الرابعة، 1422هـ-2002م، (2/ 1688) وعبد الرحمن الأهدل، النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1433هـ-2012م، (ص: 53) والحبشي، مصادر الفكر الإسلامي في اليمن (ص: 355) (ص: 269).
- (28) هو محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لُطْف الله الحسيني البخاري القنوجي، من رجال النهضة الإسلامية المجددين، ولد ونشأ في قنوج (باليهند) وتعلم في دهلي، وسافر إلى بهوپال طلباً للمعيشة، ففاز بثروة وافرة، وتزوج بملكة بهوپال، ولقب بنواب عالي الجاه أمير الملك بهادر، له نيف وستون مصنفًا بالعربية والفارسية والهندية، منها بالعربية: أبجد العلوم، توفي سنة 1307هـ. ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشرة، 2002م، ج 6، ص 167.
- (29) ينظر: صديق القنوجي، أبجد العلوم، الجزء الثالث المسمى: الرحيق المختوم من تراجم أئمة العلوم، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، 1978م، ج 3، ص 175.
- (30) ينظر: عبد الرحمن الأهدل، النفس اليماني والروح الريحاني في إجازة القضاة بني الشوكاني، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض، 1433هـ-2012م، (ص: 53)
- (31) ينظر: خير الدين الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشرة، 2002م، ج 3، ص 307.
- (32) هذه التسمية ليست من المؤلف، بل هي من الناسخ، اقتبسها من كلام المؤلف، حيث كتب جوار العنوان: وهذه التسمية من الحقير، أخذتها من إشارته الدالة على ذلك في قوله: وتفاصيل هذه الأربعة... إلخ، فليصلح ذلك كاتبه. ولم أطلع على إسم الناسخ، ويبدو أنه نسخها بعد موت المؤلف بفترة طويلة.
- (33) مفرد أقطاب: وهم الجامعون للأحوال والمقامات، وقد يتوسع فيسمى كل من دار عليه مقام من المقامات وانفرد به في زمانه قطباً، لكن حيث أطلق القطب لا يكون في الزمان إلا واحداً وهو الغوث، وهو سيد أهل زمانه وإمامهم، وقد يحوز الخلافة الظاهرة كما حاز الباطنة، كالشيخين والمرتضى والحسن وابن عبد العزيز رضي الله عنهم، وقد لا كأبي يزيد البسطامي عليه السلام، وأضرابه وهو الأكثر. ينظر: محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1410هـ، (ص: 58).
- (34) التقسيمات هنا في المتن من عمل المحقق.

- (35) الشَّرْطُ: تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثاني، وقيل: ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجاً عن ماهيته، ولا يكون مؤثراً في وجوده، وقيل: ما يتوقف ثبوت الحكم عليه. ينظر: علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1405هـ، (ص: 125).
- (36) السلامة: الخلاصة من المخوف. وقال الراغب: السلام والسلامة: التعري من الآفات الظاهرة والباطنة. والسلامة الحقيقية: لا تكون إلا في الجنة؛ لأن فيها بقاء بلا فناء، وغنى بلا فقر، وعزا بلا ذل وصحة بلا سقم. ينظر: محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1410هـ، (ص: 197).
- (37) العمل الصالح: هو العمل المراعى من الخلل، وأصله الإخلاص في النية وبلوغ الوسع في المحاولة بحسب علم العامل وأحكامه. ينظر: محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1410هـ، (ص: 247).
- (38) الفلاح: الظفر وإدراك البغية، وذلك ضربان: دنيوي وآخرى، فالدنيوي: الظفر بالسعادة التي تطيب بها حياتها، والآخرى: على أربعة أشياء: بقاء بلا فناء، وعز بلا ذل، وغنى بلا فقر، وعلم بلا جهل. ينظر: محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1410هـ، (ص: 264).
- (39) الكَافِرُ: اسم لمن لا إيمان له. ينظر: أيوب الكفوي، كتاب الكليات، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط) (د.ت)، (ص: 765).
- (40) الزنديق: من يعترف بنبوة النبي ويبطن عقائد هي كفر بالإتفاق. ينظر: أيوب الكفوي، كتاب الكليات، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط) (د.ت)، (ص: 765).
- (41) المنافق: من يضم الكفر اعتقاداً، ويظهر الإسلام قولاً. ينظر: محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1410هـ، (ص: 317).
- (42) الفاسق: كل خارج عن أمر الله. ومن شهد واعتقد ولم يعمل. ومن فعل كبيرة، أو أكثر من فعل. ينظر: أيوب الكفوي، كتاب الكليات، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط) (د.ت)، ص: 674.
- ومحمد المجدي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1424هـ - 2003م، (ص: 161) د. سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، دار الفكر، دمشق، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 286).
- (43) المُداهنُ: المصانع المؤازر. والإذهانُ: اللينُ والمصانعة. ينظر: سَلْمَةُ العَوْتِي، الإبانة في اللغة العربية، تح: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، 1420هـ - 1999م، ج3، ص79.
- (44) الشيطان: هو الشديد البعد عن محل الخير. ينظر: محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1410هـ، (ص: 210).
- (45) التقسيمات هنا في المتن من عمل المحقق.

(46) الملائكة: أجسام نورانية لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون. والملوك: جسم لطيف نوراني يتشكل بأشكال مختلفة. ينظر: الجرجاني، وعلي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1405هـ، (ص: 229) ومحمد قلعي، حامد قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 457).

(47) قال تعالى: {لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ} [النساء: 172].

(48) أخذها من قوله تعالى: {لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ} [التحريم: 6].

(49) الرسول: لغة، من يبلغ أخبار من بعثه لمقصود، سمي به النبي المرسل؛ لتتابع الوحي عليه. ينظر: محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1410هـ. (ص: 177).

(50) ينظر: حافظ الحكمي، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، تح: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، ط: الثانية، 1422هـ، ص: 48.

(51) ينظر: الحسين الجرجاني، المنهاج في شعب الإيمان، تح: حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط: الأولى، 1399هـ - 1979م، ج1، ص316. وحافظ الحكمي، معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول، تح: عمر محمود أبو عمر، دار ابن القيم، الدمام، ط: الأولى، 1410هـ - 1990م، ج2، ص677.

(52) لقوله تعالى: {وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ} [البقرة: 285] فما ذكر الله من الكتب تفصيلاً وجب علينا الإيمان به تفصيلاً، وما ذكر منها إجمالاً وجب علينا الإيمان به إجمالاً، فنقول فيه ما أمر الله به رسوله: {وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ} [الشورى: 15] ينظر: حافظ الحكمي، أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة الناجية المنصورة، تح: حازم القاضي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، السعودية، ط: الثانية، 1422هـ، (ص: 43).

(53) الأزلي: القديم الذي لا أول لبدايته. المعجم المحيط (ص: 319)، وقيل: الأزلي: ما لا يكون مسبوقاً بالعدم. وأهل السنة: يثبتون الكلام لله، وأنه - تعالى - يتكلم بمشيئته واختياره، متى شاء يتكلم بكلام بعد كلام، فهو متكلم أزلاً وأبداً، تكلم قبل خلق الخلق، وبعد خلقهم، وكلم من شاء من ملائكته ورسله في الدنيا، ويكلم من شاء من عباده في الآخرة، وصفة الكلام ثابتة له أزلاً وأبداً، وكل ذلك واقع على الحقيقة لا على المجاز. ينظر: علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1405هـ، (ص: 17).

وعبد الله الجديع، العقيدة السلفية في كلام رب البرية وكشف أباطيل المبتدعة الردية، دار الإمام مالك، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1416هـ - 1995م (ص: 387).

(54) أول من قال بأن كلام الله قديم، هو ابن كُلاب، وتبعه غيره، والمؤلف يقول بذلك، والقائلون: (كلام الله قديم) يعنون أنه قائم بالله أزلي، ليس له تعلق بالمشيئة والإرادة، وهو كلام لا يصح على إطلاقه، ويقول أهل السنة: كلام الله قديم النوع حادث الآحاد؛ لأنه من صفات الأفعال، ومعنى (قديم النوع): أنه سبحانه متصف بصفة الكلام أزلاً. ومعنى: (حادث الآحاد): أنه سبحانه يتكلم متى شاء وكيف شاء. ينظر: علي الأشعري، مقالات

الإسلاميين واختلاف المصلين، المكتبة العصرية، ط: الأولى، 1426هـ - 2005م، ج2، ص421. وأحمد ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1408هـ - 1987م، ج12، ص54.

(55) وهذا مذهب الكَلَّابية أول من قال به: أبو محمد عبد الله بن سعيد بن كَلَّاب وتبعه أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ومن اتبعهما قالوا: لا نسلم أن الكلام لا يكون إلا بحرف وصوت، بل الكلام معنى قائم بذات المتكلم، والحروف والأصوات عبارة عنه، وذلك المعنى القائم بذات الله تعالى يتضمن الأمر بكل ما أمر به، والخبر عن كل ما أخبر عنه، وإن عبر عنه بالسريانية كان إنجيلا. ومسألة الحرف والصوت: من المسائل التي خالف فيها الأشاعرة أهل السنة، فعاملوا كلام الله، ككلام المخلوقين: فزعموا: أن القول بالحروف، يؤدي إلى القول بالجوارح واللهوات، وأن القول بالصوت يؤدي إلى الحلق والحنجرة، وقولهم تعسف وتكلف واضح، والحق: أن الله تعالى قد تكلم بالحروف كما يليق بجلاله وعظمته، فهو قادر لا يحتاج إلى جوارح ولا إلى لهوات، وكذلك له صوت كما يليق به يُسمع، ولا يفتقر ذلك الصوت المقدس إلى الحلق والحنجرة، فكلام الله تعالى كما يليق به، وصوته كما يليق به، ولا ننفي الحرف ولا الصوت عن كلامه سبحانه؛ لافتقارهما منا إلى الجوارح واللهوات فإنهما من جناب الحق تعالى لا يفتقران إلى ذلك. وأهل السنة: أثبتوا الكلام لله عز وجل بحرف وصوت كما دلت عليه النصوص، بدون تشبيهه لكلام الباري بكلام خلقه سبحانه. ينظر: عبد الرزاق البدر، ذكره المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي، غراس للنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1424هـ- 2003م (ص: 232) وعلي الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، المكتبة العصرية، ط: الأولى، 1426هـ- 2005م، ج 2، 421. وعبد الله الجويني، رسالة في إثبات الإستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى، 1419هـ- 1998م، (ص: 77)، وعبيد الله السجزي، رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 1423هـ- 2002م، (ص: 154). وأحمد ابن تيمية، الفتاوى الكبرى، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1408هـ- 1987م. ج 5، ص 14، 45.

(56) الحدث: عبارة عن وجود الشيء بعد عدمه. وقيل: الخروج من العدم إلى الوجود، أو كون الوجود مسبقاً بالعدم اللازم للوجود، أو كون الوجود خارجاً من العدم اللازم للموجود، وهو مقابل القِدَم. والناس في كلام الله تعالى أقسام: فالحنابلة: قالوا كلامه حرف وصوت يقومان بذاته وهو قديم. والكرامية: قالوا كلامه حرف وصوت، قائمة بذاته تعالى؛ لتجويزهم قيام الحوادث بذاته تعالى. والمعتزلة: قالوا كلامه حرف وصوت، ليست قائمة بذاته تعالى بل يخلقها الله تعالى في غيره كاللوح المحفوظ أو جبرئيل أو النبي وهو حادث. والأشاعرة: قالوا كلامه منزّه عن الصوت والحرف، وهو معنى قائم بذاته تعالى، قديم مستغنى بالكلام النفسي الذي هو مدلول الكلام اللفظي الذي هو حادث وغير قائم بذاته تعالى قطعاً، بل هو الأمر والنهي والإخبار. **هل؟ لسنة:** **يه؟؟** بتد؟ به؟ له؟؟ ع؟؟ لـ؟؟ ج؟؟ بـ؟؟ لـ؟؟ فلي؟ مخا؟ قا بل ه؟ صفة؟؟ ته؟ لعلية، خلافاً للمعتزلة في ؟له؟ بأنه مخا؟؟ لي؟ صفة؟؟ ته؟ لعلية. ينظر: محمد التهانوي، موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط: الأولى، 1996م، ج2، ص627.

وإبراهيم الباجوري، حاشية الباجوري المسماة تحفة المريد على جوهرة التوحيد، تح وشرح غريب ألفاظه: د. علي جمعة محمد الشافعي، مطبعة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، ط: الأولى 1422 - 2002 م (ص: 161). وعلي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1405 هـ، (ص: 82) أيوب الكفوي، كتاب الكليات، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط) (د.ت)، (ص: 400).

(57) ينظر: عبد الغني الميداني، شرح العقيدة الطحاوية، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت. ط: الثالثة، 1995 م، (ص: 105).

(58) ملكان يسألان الميت في قبره وهما فتانا القبور. ولقوله ﷺ: «العبد إذا وضع في قبره، وتولي وأذهب أصحابه حتى إنه ليسمع قرع نعالهم، أتاه ملكان، فأقعداه، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد ﷺ؟...» محمد البخاري، صحيح البخاري، تح: محمد زهير الناصر، كتاب الجنائز، باب: الميت يسمع خفق النعال، دار طوق النجاة. ط: الأولى، 1422 هـ، ج 2، ص 90. رقم (1338) ود. أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، ج 3، ص 2281.

(59) ضغطة القبر (بفتح الضاد) والضغطة: عصر شيء إلى شيء. وسميت ضغطة القبر؛ لأنه يضيق على الميت. ينظر: محمد ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط: الثالثة، 1414 هـ، ج 7، ص 342. مختار الصحاح (ص: 184) أحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط) (د.ت)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج 2، ص 362.

(60) الصُّور: شيء كالقرن يُنفخ فيه. وهو آلة ينفخ فيها الملك إسرافيل يوم القيامة. ينظر: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة. (د.ط) (د.ت). ج 1، ص 528، ومحمد قلعي، حامد قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408 هـ - 1988 م، (ص: 277) قال تعالى: {يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ} [طه: 102] وقال ﷺ: «كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن، وحني جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ؟..» ينظر: محمد ابن حبان، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، باب الأذكار، ذكر الأمر لمن انتظر النفخ في الصور أن يقول: حسبنا الله ونعم الوكيل، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1408 هـ - 1988 م، ج 3، ص 105، رقم (823) وقال محققه (صحيح).

(61) باعتبار نفخة الفزع، ونفخة الصعق، نفخة واحدة، يفزعون في أولها ثم يصعقون في آخرها، وقال بعضهم: إن الفزع صعق، أي: موت، أي: أن أوله فزع ثم موت. ويمكن الجمع بين الفزع والصعق وجعلهما نفخة واحدة ولكنها تبدأ بالفزع، وتنتهي بالصعق، مع وجود مسافة زمنية تفصل بين بدايتهما، أي أن الله يأمر إسرافيل بالنفخ، فينفخ نفخة إفزاع يطولها ويمدها لا يفتر وهو ما يعني استمرار النفخ بلا انقطاع. ينظر: د. علي الصَّلَابي، الإيمان باليوم الآخر، فقه القدوم على الله، دار المعرفة، لبنان، ط: الثانية، 1432 هـ - 2011 م، ص: 118.

(62) وهي نفخة البعث، وعددها بعضهم ثلاث نفخات: الأولى: نفخة الفزع، وهي التي يتغير بها هذا العالم، ويفسد نظامه، والثانية: نفخة الصعق، وفيها هلاك كل شيء، والثالثة: نفخة البعث والنشور، ينظر: محمد السفاريني،

لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط: الثانية، 1402هـ - 1982م، ج2، ص161.

(63) قال تعالى: {وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا} [الكهف: 47] والحشر: سَوَّقَ الناس إلى مكان الحساب الذي يجتمع فيه الخلائق، وفيه يحاسبون وتوزن أعمالهم، ويعرف كل مصيره. ينظر: حسن أيوب، تبسيط العقائد الإسلامية، دار الندوة الجديدة، بيروت، ط: الخامسة، 1403هـ - 1983م، (ص: 221).

(64) وهو ميزان حقيقي توزن به أعمال العباد، له لسان وكفتان ويميل بالأعمال. ينظر: عمر الأشقر، القيامة الكبرى، دار النفائس للنشر والتوزيع، الأردن، ط: السادسة، 1415هـ - 1995م، (ص: 248).

(65) لقوله ﷺ: «لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة، حتى يقاد للشاة الجلحاء، من الشاة القرناء» مسلم القشيري، صحيح مسلم، كتاب المساقاة، باب تحريم الظلم، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط) (د.ت)، ج4، ص1997، رقم(2582).

(66) الحوض: مجتمع الماء، وما خص الله تعالى به محمد ﷺ في المحشر لتشرب منه أمته، ومن شرب منه لا يظلم أبدا. وثبت الحوض أحاديث كثيرة منها: قوله ﷺ: «أنا فرطكم على الحوض، من ورد شرب، ومن شرب لم يظلم أبدا» مسلم القشيري، صحيح مسلم، كتاب الفضائل، باب إثبات حوض نبينا ﷺ وصفاته، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط) (د.ت)، ج4، ص1793، رقم(2290). تاج العروس (18/ 308). ومحمد قلعي، حامد قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 188).

(67) الصراط: الطريق المستقيم. وهو جسر ممدود على متن جهنم، وقيل: أدق من الشعر وأحد من السيف. ينظر: محمد المجدي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1424هـ - 2003م، (ص: 128). ومحمد قلعي، حامد قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 273).

(68) فهي أول الشفاعات، والشفاعة العظمى مجمع عليها لم ينكرها أحد ممن يقول بالحشر، إذ هي للإراحة من طول الوقوف حين يتمنون الانصراف من موقفهم ذلك، ولو إلى النار. ينظر: محمد السفاريني، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط: الثانية، 1402هـ - 1982م، ج2، ص208. وفيصل الحريملي، التعليقات السننية على العقيدة الواسطية، تح: عبد الإله الشايع، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط: الأولى، 1427هـ - 2006م، (ص: 42).

(69) لقوله ﷺ: فيقول الله عز وجل: «...شفعت الملائكة، وشفع النبيون، وشفع المؤمنون، ولم يبق إلا أرحم الراحمين، ...» مسلم القشيري، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب معرفة طريق الرؤية، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط) (د.ت)، ج1، ص167، رقم(183) والحديث أثبت الشفاعة من الملائكة، والنبيين، والمؤمنين.

- (70) لقوله تعالى: {وَأَنْتُمْ النَّارُ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ} [آل عمران: 131] وقوله تعالى: {وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} [آل عمران: 133] ولقوله ﷺ: «رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ» مسلم القشيري، صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب النبي عن سبق الإمام بركوع أو سجود ونحوهما، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط) (د.ت)، ج1، ص320، رقم(426).
- (71) لقوله تعالى: {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا} [مريم: 71] اختلف المفسرون في المراد بالورود المذكور هنا، والأظهر: أنه المرور على الصراط. لقوله تعالى: {ثُمَّ نَجَّيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَنُدَّرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا} [مريم: 72] ينظر: عبد الغني الميداني، شرح العقيدة الطحاوية، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت. ط: الثالثة، 1995م، (ص: 107).
- (72) ينظر: محمد السفاريني، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، مؤسسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط: الثانية، 1402هـ - 1982م، ج1، ص389.
- (73) لقوله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، يَقُولُ اللَّهُ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجُوهُ...» محمد البخاري، صحيح البخاري، تح: محمد زهير الناصر، كتاب الرقاق، باب صفة الجنة والنار، ج8، ص115، رقم (6560).
- (74) التقسيمات هنا في المتن من عمل المحقق.
- (75) العمل الصالح: هو العمل المُرَاعَى من الخلل، وأصله الإخلاص في النية، وبلوغ الوسع في المحاولة بحسب علم العامل وأحكامه. ينظر: محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1410هـ. (ص: 247).
- (76) في الأصل (الصلاة) ينظر [1/ب]
- (77) لقوله ﷺ: «نَزَلَ جِبْرِيلُ فَأَمَّنِي، فَصَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ، ثُمَّ صَلَّيْتُ مَعَهُ» ينظر: صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب أوقات الصلوات الخمس ج1، ص425، رقم(610).
- (78) وشروط الصَّلَاة: مَا تَقْدِمُهَا مِنْ فُرُوضِهَا وَهِيَ خَمْسَةٌ أَحَدُهَا: طَهَارَةُ الْأَعْضَاءِ مِنْ حَدَثٍ أَوْ نَجَسٍ، الثَّانِي: سِتْرُ الْعَوْرَةِ بِلِبَاسٍ طَاهِرٍ، وَالثَّلَاثُ: الصَّلَاةُ عَلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ مِنْ بَسَاطٍ أَوْ أَرْضٍ، وَالرَّابِعُ: الْعِلْمُ بِدُخُولِ الْوَقْتِ، وَالْخَامِسُ: اسْتِقْبَالُ الْقِبْلَةِ. ينظر: علي الماوردي، الإقناع في الفقه الشافعي، (د.ط) (د.ت)، (ص: 36). وأوصلها بعضهم إلى اثني عشر شرطاً بزيادة: الاسلام، والتمييز بسبع سنين غالباً، وتمييز فرض الصلاة من نفلها، وترك الكلام، وترك الفعل الكثير، وترك ما يفطر الصائم، وتغيير النية. ينظر: أحمد الرملي، فتح الرحمن بشرح زيد ابن رسلان، دار المنهاج، بيروت، ط: الأولى، 1430هـ - 2009م. ص: 312.

(79) شروط الصوم أربعة: النقاء من الحيض والنفاس، والإسلام، والعقل، وأن يكون الوقت قابلاً للصوم. ينظر: يحيى النووي، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تح: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق، عمان، ط: الثالثة، 1412هـ-1991م، ج2، ص365.

(80) الزكاة: لغة: الطهارة والزيادة. وشرعاً: تملك جزء مال عيَّنه الشارع من مسلم فقير غير هاشمي ولا مولاه بشرط قطع المنفعة عن المملِّك من كل وجه لله تعالى. وفي البدائع: "ركن الزكاة هو إخراج جزء من النصاب إلى الله تعالى وتسليم ذلك إليه يقطع المالك يده عنه بتمليكه من الفقير، وتسليمه إليه أو إلى يد مَنْ هو نائب عنه وهو المُصدِّق". ينظر: محمد المجددي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1424هـ - 2003م، (ص: 108).

(81) ينظر: أحمد ابن حجر الهيتمي، الإعلام بقواطع الإسلام من قول أو فعل أو نية أو تعليق مكفر، تح: محمد عواد العواد، دار التقوى، سوريا، ط: الأولى، 1428هـ-2008م، ص: 132. وأحمد ابن تيمية، الإيمان الأوسط، ???؟؟ الجوزي للنشر والتوزيع، السعودية، 1423هـ.. ص: 152.

(82) من تركها عمداً، وأمر بها فأبى أن يصلحها لا جحوداً لفرضها، فمن أوجب قتله كفراً (أحمد وإسحاق وابن المبارك) ومنهم من أوجب قتله حداً وهم (مالك والشافعي وأبو حنيفة، وأصحابه) ومنهم من رأى حبسه وتعزيره حتى يصلي (وأهل الظاهر). ينظر: محمد ابن رشد الحفيد، بداية المجتهد ونهاية المقتصد، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ط: الرابعة، 1395هـ-1975م، ج1، ص90.

(83) وإن لم يتب (قتل حداً) لا كفراً، وكان حكمه حكم المسلمين، في الدفن في مقابرهم. ينظر: محمد الغزي، فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ (ويعرف بشرح ابن قاسم على متن أبي شجاع)، (الجفان والجابي للطباعة والنشر، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع)، لبنان، ط: الأولى، 1425هـ - 2005م، (ص: 293).

(84) تختل: تفسد وتبطل. وأصله من الخلّة، وهي: الفرجة بين الشينين ليس فيها شيء، فشبّه اختلال الجماعة وبطلانها بها. ينظر: محمد ابن بطال، النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المذهب، تح: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ج1 1988م، ج2 1991م، ج1، ص98.

(85) من الشروط لكل عبادة: الإسلام، والتميز، والعلم بالفرضية، وأن لا يعتقد فرضاً سنة. ينظر: سعيد باعشن، شرح المقدمة الحضرمية المسمى بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، ط: الأولى، 1425هـ - 2004م، ص: 251.

(86) ظاهر كلام المؤلف-رحمه الله- إقراره لأصحاب الصنائع والزرائع بالفطر، وإنما ينتقدهم على عدم القضاء، وليس على إطلاقه، فجواز الفطر والقضاء لأصحاب الحرف فيه خلاف عند الفقهاء: فقال الحنفية: المحترف: إن كان عنده ما يكفيه وعياله، لا يحل له الفطر، وإن كان محتاجاً إلى العمل يعمل بقدر ما يكفيه وعياله حتى لو أداه العمل في ذلك إلى الفطر، حل له إذا لم يمكنه العمل في غير ذلك مما لا يؤديه إلى الفطر من سائر الأعمال التي يقدر عليها. وقال المالكية: يفطر ويقضي، فإن خاف على نفسه حرم عليه الصيام؛ لأن حفظ النفس والمنافع واجب. وقال الشافعية: غلبة جوع وعطش كالمرض، ومثلوا له بأرباب المهن الشاقة، فعليه أن ينوي الصيام ليلاً، ثم إن احتاج إلى الإفطار، ولحقته مشقة، أفطر، ومثل ذلك نحو حصّاد وبناء وحارس ولو متبرعاً فتجب عليه

النية ليلا ثم إن لحقته مشقة أفطر. وقال الحنابلة: من صنعته شاقة، فإن خاف بالصوم تلفاً، أفطر وقضى، إن ضره ترك الصنعة، فإن لم يضره تركها أثم بالفطر وتركها، وإن لم ينتف الضرر بتركها، فلا إثم عليه بالفطر للعذر. ينظر: أحمد القليوبي، أحمد عميرة، حاشيتا قليوبي وعميرة، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، 1415هـ-1995م. ج2، ص 82. والفروع وتصحيح الفروع (4/ 437) وزين الدين ابن نجيم، البحر الرائق شرح كنز الدقائق ومنحة الخالق وتكملة الطوري، دار الكتاب الإسلامي. ط: الثانية، (د.ت)، ج2، ص 304.

(87) تبييت النية في الصوم: نية الصيام قبل طلوع الفجر. وتبييت النية ليلا في صوم رمضان والصوم الواجب اشترطه الشافعي ومالك، وأحمد، وقال أبو حنيفة: صوم شهر رمضان والنذر المعين يصح بنية من النهار قبل الزوال. ينظر: محمد قلعي، حامد قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 121). يحيى العمراني، البيان في مذهب الإمام الشافعي، تح: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، ط: الأولى، 1421هـ- 2000م، ج3، ص 489.

(88) يقضي المفطر بلا عذر؛ لأنه إذا وجب على المعذور فغيره أولى، وتارك النية، أي الواجبة عمداً أو سهواً، لأنه لم يصم إذ صحته متوقفة عليها. ينظر: عمر ابن الملحن، عجالة المحتاج إلى توجيه المنهاج، دار الكتاب، الأردن، 1421هـ-2001م، ج2، ص 539.

(89) ولا تجب زكاة الفطر إلا على من فضل عن قوته وقوت من تلزمه نفقته ليلة الفطر ويومه ما يؤدي في الفطرة. ينظر: يحيى العمراني، البيان في مذهب الإمام الشافعي، تح: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، ط: الأولى، 1421هـ- 2000م، ج3، ص 351.

(90) مؤنة: اسم لما يتحمله الإنسان من ثقل النفقة التي ينفقها على من يليه من أهله وولده. والفطرة تابعة للنفقة، فمن وجبت نفقته على شخص، وجبت فطرته عليه. ينظر: علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1405هـ، (ص: 196) ويحيى العمراني، البيان في مذهب الإمام الشافعي، تح: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، ط: الأولى، 1421هـ- 2000م، ج3، ص 352.

(91) الصاع: أربعة أمداد، والمد رطل وثلاث بالبغداد، وهو مائة وثلاثون درهم. ينظر: عمر ابن الملحن، التذكرة في الفقه الشافعي، تح: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، لبنان، 1427هـ- 2006م، (ص: 49).

(92) لفظة عامية والمعنى: فلا نحتاج إلى ذكرها.

(93) لما ترجع وفاة المؤلف سنة (1201هـ) فلعله عاش في دولة الإمام المهدي (عباس) الذي حكم خلال الفترة 1161هـ-1189هـ، وتبعه في الحكم ولده الإمام المنصور (علي)، فقد حكم المنصور خلال الفترة 1189هـ-1224هـ. ينظر: أحمد شرف الدين، اليمن عبر التاريخ، من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن العشرين دراسة جغرافية تاريخية سياسية شاملة، مطبعة السنة المحمدية، عابدين، ط: الثانية، 1384هـ-1964م. ص 255.

(94) عشر الشيء: جزء من عشرة أجزاء منه. والعشر: عُلْمٌ لما يأخذ العاشر والجمع عشور، والعشر: واحد أجزاء العشرة أو نصفه يؤخذ من الأرض العشرية. ويطلق العشر على معنيين: الأول: عشر التجارات والبياعات. والثاني: عشر الصدقات، أو زكاة الخارج من الأرض. ولعله خص العشر؛ لأن مقياس الزكاة عليه، بالعشر، ونصف العشر وربع العشر. وكأنه يريد أن المال قد أخذ منه أغلبه، فلم يبق لصاحبه إلا العشر فقط من ماله.

ينظر: نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، دار الفكر المعاصر، لبنان، دار الفكر، سورية، ط: الأولى، 1420 هـ- 1999 م، ج7، ص4549. ومحمد المجددي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1424 هـ- 2003 م، (ص: 147).

(95) والاستطاعة: أن يكون مستطيعاً ببذنه وماله، قادراً على زاد وراحلة الاستطاعة في الحج، واجداً لنفقته ونفقة عياله في ذهابه وعوده مع إمكان الزمان، وانقطاع الموانع فعليه الحج إجماعاً. ينظر: علي الماوردي، الحاوي في فقه الشافعي، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1414 هـ- 1994 م، ج4، ص7.

(96) من فوّت الحج مع القدرة أثم إجماعاً، ومات عاصياً. ينظر: نهاية المطلب في دراية المذهب (2/ 439). ومنصور السمعاني، الإصطلاح في الخلاف بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة، تح: د. نايف بن نافع العمري، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع، ط: الأولى، 1412 هـ- 1992 م، ج2، ص246. وعبد الله البسام، توضيح الأحكام من بلوغ المرام، مكتبة الأسدي، مكة، ط: الخامسة، 1423 هـ- 2003 م، ج4، ص41.

(97) لعله يقصد بنقصان الإسلام: ترك أحد أركانه مع القدرة على إكماله.

(98) ومعرفة (الحلال): الشامل للواجب والمندوب والمباح والمكروه (والحرام) حتى يُتعاطى الحلال ويُجتنب الحرام، وليتميز الحلال الطيب من الحرام الخبيث. ينظر: سعيد باعشن، شرح المقدمة الحضرمية المسمى بشرى الكريم بشرح مسائل التعليم، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، ط: الأولى، 1425 هـ- 2004 م، ص: 48.

(99) عقود المعاملات ثلاثة أقسام: الأول: عقود معاوضات: كالبيع، والإجارة ونحوهما، الثاني: عقود تبرعات: كالهبة، والوصية، والوقف، والقرض، والصدقة ونحوها من عقود الإرفاق والإحسان والتبرع، الثالث: عقود توثيقات: كالرهن، والضمان، والكفالة، والشهادة ونحوها من عقود الإثبات والتوثيق. ينظر: محمد التويجري، مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة، دار أصداء المجتمع، السعودية، ط: الحادية عشرة، 1431 هـ- 2010 م، (ص: 731).

(100) البيع الباطل: الذي لا يكون صحيحاً بأصله، كبيع ما ليس بمال، كالخمر والخنزير للمسلم. والبيع الباطل عند الحنفية: ما لم يشرع لا بأصله ولا بوصفه، والجمهور لا يفرقون بين الباطل والفساد في الجملة، وهو ما لم يترتب أثره عليه، فلم يثمر ولم تحصل به فائدته من حصول الملك. ينظر: محمد المجددي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1424 هـ- 2003 م، (ص: 47). د. محمود عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، (د.ط) (د.ت)، ج1، ص404.

(101) الإجارة الفاسدة: ما يكون مشروعاً بأصله لا بوصفه. ينظر: محمد المجددي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1424 هـ- 2003 م، (ص: 17).

(102) الهبة: في اللغة التبرع، وفي الشرع: تملك العين بلا عوض. وبطلان الهبة: بموت الواهب قبل الإقباض. ينظر: يحيى العمراني، البيان في مذهب الإمام الشافعي، تح: قاسم محمد النوري، دار المنهاج، جدة، ط: الأولى، 1421 هـ- 2000 م، ج8، ص117. وعلي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1405 هـ، (ص: 256).

(103) الغَصْب: لغة: أخذ الشيء ظلماً ما لا كان أو غيره، وشرعاً: أخذ مال متقومٍ محترماً بلا إذن مالكة بلا خُفية. أو الاستيلاء على حق الغير غلبة واقتداراً. ينظر: محمد المجدي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1424هـ - 2003م، (ص: 158). ومحمد قلعجي، حامد قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 332).

(104) السرقة: لغة: أخذ الشيء من الغير على وجه الخفية. وشرعاً في حق القطع. أخذُ مكلفٍ خفيةً بدار السلام قدرَ عَشْرَةِ دراهمٍ مضروبةٍ محرزةٍ بمكان أو حافظ بلا شبهة. ينظر: علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1405هـ، (ص: 118) ومحمد المجدي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1424هـ - 2003م، (ص: 112).

(105) الرشوة: ما يعطى من مال ونحوه؛ لإبطال حق، أو لإحقاق باطل. وهو تعريف (المالكية، والحنفية، والشافعية، والظاهرية) وعند الحنفية: ما يتوصل به إلى ممنوع. ينظر: علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1405هـ، (ص: 111) ود. سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، دار الفكر، دمشق، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، ص: 149. ومحمد قلعجي، حامد قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 223).

(106) الهدية: هي شيء يعطى للموَدَّة، يراد بها إكرام المُهدي لا غير. أو: العطية بغير عوض إكراماً. ينظر: محمد التهانوي، موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تح: د. علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط: الأولى، 1996م، ج2، ص 1740. ومحمد قلعجي، حامد قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 493).

(107) الولاية: إما أن تكون عامة، فهي الخلافة أو الإمامة العظمى، وإما أن تكون خاصة على ناحية كأن ينال أمر إقليم ونحوه، أو على عمل خاص من شئون الدولة كإمارة الجيش، وإمارة الصدقات، وتطلق على منصب أمير. ينظر: عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية (1/ 280).

(108) الْحِيلَة: من الاحتيال: وهي التوصل بما هو مشروع لما هو غير مشروع. ينظر: محمد قلعجي، حامد قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 189).

(109) الغش: لغة: الخديعة ضد النصيح، وحقيقته إظهار المرء خلاف ما أضمره لغيره مع تزوين المفسدة له. والغش في البيع: أن يكتُم البائع عن المشتري عيباً في المبيع، لو اطلع عليه لما اشتراه بذلك الثمن. وقد يطلق الغش على الخديعة. ينظر: د. محمود عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، (د.ط) (د.ت)، ج3، ص15. ود. سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، دار الفكر، دمشق، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، ص: 274.

(110) الخداع: إظهار ما في النفس، وإخفاء الغش. ينظر: د. محمود عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، (د.ط) (د.ت)، ج2، ص44.

(111) الرياء: أن يظهر الإنسان من نفسه خلاف ما هو عليه؛ ليراه الناس. أو ترك الإخلاص في العمل بملاحظة غير الله أو عمل الخير لإرادة الغير. ينظر: محمد قلعجي، حامد قنيبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة

- والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 228) ومحمد المجدي، التعريفات الفقهية، دار الكتب العلمية، ط: الأولى، 1424هـ - 2003م، (ص: 107).
- (112) الخيانة: جحود ما أوُتمن عليه. وفي البيع عند الشافعية: تدليس في ذات المبيع، أو في صفته، أو في أمر خارج. ينظر: د. سعدي أبو حبيب، القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً، دار الفكر، دمشق، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 125).
- (113) لفظة عامية، لعلها تصحيف ساوى، وتعني: ساوى أكثر، أو له ثمن أكثر، والغرض إيهام المشتري بأن البائع قد رفض ثمناً أكثر مما عرض عليه في السلعة للمغالاة في سعرها.
- (114) التنفيق: مصدر، نفق، وتنفيق البضائع: ترويحها. ينظر: عبد الغني أبو العزم، معجم المغني، دون ناشر، (د.ط) (د.ت)، (ص: 8352).
- (115) لقوله تعالى: {بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا} [البقرة: 275].
- (116) الخِذْلان: ترك العون؛ وكذلك الخِذْل، وخِذْلان الله تعالى للعبد: ألا يعصمه. وقيل: ترك النصرة. ينظر: نشوان الحميري، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، دار الفكر المعاصر، لبنان، دار الفكر، سورية، ط: الأولى، 1420هـ - 1999م، ج3، ص 1745. وأحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط) (د.ت)، ج1، ص 165.
- (117) التقسيمات هنا في المتن من عمل المحقق.
- (118) المُنْقَطع إلى الله: المتبتل. ينظر علي ابن سيده، المخصص، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: الأولى، 1417هـ - 1996م، ج4، ص 63.
- (119) هذا الوصف لعل المؤلف -رحمه الله- أراد به علم الله تعالى، بدلالة الآية التالية، أما علم البشر، فلو عاش أحدهم هذه المدة كاملة، فماذا عساه أن يقول في هذه السورة الوجيزة طوال هذه المدة، مهما بلغ علمه؟
- (120) التَّفْطُنُّ: مصدر تَفْطَنُ، والتفطن للكلام: تفهمه، التنبيه إليه وفهمه. ينظر: عبد الغني أبو العزم، معجم المغني، دون ناشر، (د.ط) (د.ت)، (ص: 7209).
- (121) التقسيمات هنا في المتن من عمل المحقق.
- (122) البصيرة: قوة للقلب المنور بنور القدس يرى بها حقائق الأشياء وبواطنها، بمثابة البصر للنفس يرى به صور الأشياء وظواهرها، وهي التي يسميها الحكماء: العاقلة النظرية، والقوة القدسية. ينظر: علي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1405هـ، (ص: 46).
- (123) جمع همة، الهمة: تطلق على: ما هَمَمْتُ به من أمرٍ لَتَفْعَلَهُ. ويراد بها: توجه القلب وقصده بجميع قواه الروحانية إلى جانب الحق لحصول الكمال له أو لغيره. ينظر: إسماعيل ابن عباد، المحيط في اللغة، تح: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط: الأولى، 1414هـ - 1994م، ج3، ص 328. وعلي الجرجاني، التعريفات، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: الأولى، 1405هـ، (ص: 320).

(124) المَطِيَّة: مفرد مطايا، وهي: ما يركب. والوسيلة إلى الشيء. ينظر: محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1410هـ. (ص: 308). ومحمد قلعي، حامد قنبي، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، ط: الثانية، 1408هـ - 1988م، (ص: 437).

(125) (الجُثْمَان) الجِسْم أو الشَّخْص، وشخص الإنسان قاعدا. ينظر: محمد المناوي، التوقيف على مهمات التعاريف، تح: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت، دمشق، ط: الأولى، 1410هـ. (ص: 121). وإبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، دار الدعوة. (د.ط) (د.ت). ج1، (ص 107).

(126) النَّظَر: فكر يؤدي إلى علم أو اعتقاد أو ظن. والفكر: إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة مجهول. ينظر: (مصطفى، والزيات، وعبد القادر، والنجار) المعجم الوسيط (2/ 698) (2/ 932) ود. محمود عبد المنعم، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية، دار الفضيلة، (د.ط) (د.ت). ج3، ص426.

(127) قصص القرآن: أخباره عن أحوال الأمم الماضية، والنبوات السابقة، والحوادث الواقعة. ينظر: مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: الثالثة، 1421هـ - 2000م، (ص: 316).

(128) أمثال القرآن: تشبيه شيء بشيء في حكمه، وتقريب المعقول من المحسوس، أو أحد المحسوسين من الآخر، واعتبار أحدها بالآخر. ينظر: محمد ابن القيم، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تح: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: الأولى، 1411هـ - 1991م، ج1، ص116.

(129) منها قوله تعالى: {إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (51) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ} [الدخان: 51، 52] ولقوله ﷺ: قال الله «أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، فاقراءوا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين» محمد البخاري، صحيح البخاري، تح: محمد زهير الناصر، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة، ج4، ص118، رقم(3244).

(130) حسن الظن: حسن التصور والاعتقاد، وهو من الشمائل. ينظر: عبد الغني أبو العزم، معجم المغني، دون ناشر، (د.ط) (د.ت)، (ص: 17522).

(131) قال تعالى: {إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ} [التغابن: 17].

(132) لقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ} [البقرة: 143] وقوله تعالى: {إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ} [الطور: 28].

(133) لقوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ} [البقرة: 222].

(134) قال تعالى: {غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ} [غافر: 3].

(135) يشير إلى حديث أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: " قال الله تبارك وتعالى: « يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي، ... » محمد الترمذي، سنن الترمذي، أبواب الدعوات، تح:

أحمد محمد شاكر وآخرون، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط: الثانية، 1395هـ - 1975م، ج5، ص548. رقم (3540) وحسنه الترمذي.

(136) وما دمنا ممن قرأ كلامه-رحمه الله:- فنسأل الله أن يغفر لنا وله، ولوالدينا ولوالديه، ولذريتنا ولذريته، ونسأل الله العافية في الدنيا والآخرة، لنا وله ولجميع المسلمين.

(137) رَقْم الشيء: كتبه. ينظر: محمد الطائي، إكمال الإعلام بتثليث الكلام، تح: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1404هـ-1984م، ج1، ص259.